

## معالجة الصحافة الاستقصائية لقضايا الفساد الإداري في الجزائر

### دراسة تحليلية - لبرنامج "الشروق تحقق" قناة الشروق الإخبارية أنموذجا

Times New Roman treatment of investigative journalism to administrative corruption in Algeria  
An analytical study of el chourouk invistigate on El chourouk News Channel

لطرش فاطمة الزهراء<sup>1</sup>

مختار عناية (الجزائر)  
مختار عناية (الجزائر)

latrech.fatimaski@gmail.com

أ. د. بورقعة سمية

مختار عناية (الجزائر)  
مختار عناية (الجزائر)

Soumayapresse@yahoo.fr

تاریخ الوصویل 22/12/2022 القبول 06/01/2024 النشر على الخط 15/03/2024

Received 22/12/2022 Accepted 06/01/2024 Published online 15/03/2024

#### ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي تناولت بها الصحافة الاستقصائية قضايا الفساد الإداري باعتبارها نمطاً من أنماط الصحافة التي تسعى للكشف الحقائق وتسلط الضوء على الاتحرافات وأوجه الفساد الذي يعرفه المجتمع، وهي بهذا المسعى تكسر الدور "الرقيبي" لوسائل الإعلام من خلال سلسلة التحقيقات الاستقصائية "الشروق تحقق" على قناة الشروق الإخبارية و الذي يختص بالقضايا ذات طبيعة تحقيقية استقصائية تنتجهها وحدة التحقيقات الاستقصائية في قناة الشروق ، وتنوع طبيعة المواضيع التي يحقق فيها البرنامج بين السياسية والاقتصادية والإنسانية والاجتماعية وتنسق تحقيقات البرنامج لتشمل أي قطاع أو مؤسسة في الدولة .

استخدمت أداة تحليل المضمون في هذه الدراسة بتحليلها الأهداف المواقف وأشكال الفساد، الأنواع الصحفية والمصادر. بالإضافة للقيم. حيث توصلت النتائج إلى:

استخدام المصادر الرسمية والشخصيات الفاعلة يضفي وضوح للواقع وتكاملاً في المعالجة لبرنامج "الشروق تتحقق" للقضايا محل الدراسة. وجود تنوع في الأنواع الصحفية والترويج للقيم المناهضة للفساد و تعزيز الشفافية.

**الكلمات المفتاحية:** الصحافة الاستقصائية، الفساد، المعالجة الإعلامية.

#### Abstract:

This study aimed to determine how investigative journalism addresses administrative corruption through sunrise, and achieved the choice of the research community based on the issues examined. Figures in which administrative corruption was monitored were selected from 29 April 2014 to 27 December 2021. The Content Analysis Tool, analyzed by objective, used compelling attitudes, forms of corruption, types and journalistic sources. In addition to language and values, the results are as follows:

Official sources and active personalities and the use of mental persuasion added integration in processing. Diversify types of journalism, use mixed language, promote anti-corruption values, promote transparency.

**KeysWords:** corruption , investigative journalism , media treatement.

#### 1. مشكلة البحث:

اضطاعت وسائل الاعلام والاتصال بأدوار فعالة داخل المجتمع وذلك من خلال ما توفره للأفراد من تسهيلات للحصول على المعلومات ومتابعة الظروف المحيطة بهم ومنذ بدايات القرن الماضي شهدت هذه الوسائل تطويراً كبيراً وبوجه اخص الوسائل الاعلامية المرئية و مع موجه الربع العربي عام 2011 رفعت الحكومة الجزائرية حالة الطوارئ وسمحت بالتعديبة في مجال السمع البصري مما دفع اطلاق قنوات فضائية خاصة استطاع هذا الواقع التلفزيوني الجديد في الجزائر ان يمنحك الجزائريين نوافذ بديلة يواكبون من خلالها مختلف الاحداث .

في ظل المنافسة التي عرفتها هذه القنوات فيما بينها وحاجاتها في جذب اكبر قدر ممكن من الجماهير تعرضت هذه القنوات الى مختلف المواضيع والظواهر التي تهم الرأي العام ومن بين هذه الظواهر ظاهرة الفساد الاداري التي تعد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تهدد استقرار اي مجتمع ، وفي الآونة الأخيرة شهد المجتمع الجزائري انتشاراً للفساد الإداري فقد شهدت مؤشرات الفساد تزايد غير مسبوق حيث احتلت الجزائر المرتبة 117 عالمياً و 10 عربياً ، مؤشر مدركات الفساد بلغ 36 %. (للتتميمية، 2021)

الباحثون في مجال الاعلام والاتصال يسعون الى فهم مختلف جوانب الظاهرة ليتسنى لهم معالجتها بطريقة علمية والكشف عن العوامل التي ساهمت في تكوينها في المجتمع الجزائري هذا ما اجبر على ظهور نوع مستحدث من الانواع الصحفية هي الصحفة الاستقصائية التي فرضت نفسها و توجهت الأنظار إليها من طرف الرأي العام لمتابعة المستجدات من جهة و الصحفيين لاستخدامها بسبب فاعليتها في الكشف و التحري و التفسير و تقديم الرؤى الشاملة لقضاياها من جهة أخرى.

تعد قناة الشروق الإخبارية من بين القنوات التي تناولت موضوع الفساد الإداري في برامجها بصورة متفاوتة حيث قدمت من خلال برنامج "الشروق تحقق" الذي يعد نموذج ببرامج التحقيقات الاستقصائية المعمقة تطرق لعرض العديد من قضايا الفساد العالقة منذ سنوات و رفع البساط عنها من خلال عرض مختلف الأدلة و البراهين و تفسيرها و التحريرات المعمقة التي تدين اطراف القضايا لجعل المتلقي على دراية تامة و دقيقة بأحداث .

من هذا المنطلق تأتي مشكلة دراستنا على النحو الآتي :

كيف عالجت الصحفة الاستقصائية قضايا الفساد الإداري في الجزائر من خلال برنامج "الشروق تحقق" ؟

### 1.1 تأسيسات الدراسة :

1. ماهي الانواع الصحفية الموظفة في معالجة قضايا الفساد الإداري في برنامج "الشروق تحقق" ؟
2. ماهي الشخصيات الفاعلة إلى تم الاستعانة بها لمعالجة لقضايا الفساد الإداري في برنامج "الشروق تحقق" ؟
3. ماهي نوع المواضيع الفساد التي تناولها برنامج "الشروق تحقق" ؟
4. ماهي المصادر التي وظفت لمعالجة لقضايا الفساد الإداري في برنامج "الشروق تحقق" ؟
5. ماهي القيم الموجودة في معالجة الصحفة الاستقصائية لقضايا الفساد الإداري في برنامج "الشروق تحقق" ؟

### 2.1 أهداف البحث :

تهدف دراستنا الحالية إلى تحليل مضامين المعالجة الصحفية الاستقصائية الجزائرية ممثلة في برنامج الشروق تحقق لقضايا الفساد الإداري و ذلك من خلال النقاط التالية :

- معرفة الانواع الصحفية التي تم توظيفها لمعالجة الصحفة الاستقصائية في لقضايا الفساد الإداري في برنامج "الشروق تحقق" .
- الشخصيات الفاعلة إلى تم الاستعانة بها لمعالجة لقضايا الفساد الإداري في برنامج "الشروق تحقق" .
- معرفة أنواع المواضيع التي تناولها برنامج "الشروق تحقق" .

المصادر التي وظفت معالجة لقضايا الفساد الإداري في برنامج "الشروع تحقق" .

رصد القيم الموجودة أثناء معالجة الصحافة الاستقصائية في لقضايا الفساد الإداري في برنامج "الشروع تحقق" .

### 3.1 تحديد المفاهيم :

#### أ. مفهوم المعالجة الصحفية :

ويمكن النظر إلى المعالجة على أنها : عملية تأثير إعلامية تفرضها سياسة المؤسسة في التعامل مع الأحداث والقضايا في نقل الأخبار وعرض الواقع والأحداث ، وهذه العملية تنطوي على إضافات تفسيرية أو ممارسة للرصد والتحليل ، والتلاعب بالأنفاظ ، أو التدخل لتقييم المعلومات بشكل ذاتي ، بل وحتى إبداء الرأي وتقديم المقترنات والحلول ، فضلاً من السرد والتدفق المعلوماتي المتحيز أو ممارسة النقد الإعلامي وعرض الحقائق بأسلوب متحيز ، ومعنى آخر هي الاهتمام المفرط أو التشويه والإضافات التحريرية بأساليب صحفية تستفز المتلقى إزاء المؤسسة بسبب الاهتمام اللافت أو التحيز. (كشكوك، 2021)

#### ب. مفهوم الصحافة الاستقصائية :

وتقول المديرة التنفيذية لـ "إعلاميون عرب من أجل صحافة استقصائية-أريج" رنا صياغ : إن الصحافة الاستقصائية أفضل طريقة للوصول إلى قلب الحقيقة والخروج من دائرة التأثير المبرمج الذي يتم ضمن حلقات صناعة الإعلام وتمرير المعلومات ، وأن الصحافة الاستقصائية تكشف التجاوزات والممارسات الخاطئة وتفعل مبدأ الحاسبة والمساءلة ، بما يؤدي مبدئياً إلى تصويب الأوضاع". (اخرون، 2012 ، ص 5)

ويعرفها "فاضل المدراني" أنها ذلك العمل المنهجي المنظم الذي تتوفر فيه ملابس المعلومات والوثائق الرسمية بجانب توفير الحريات الالزمة من قبل الجهات الرسمية وإعدادها في تحقیقات محكمة قانونياً لتجنب الإشكاليات أو تبعات تعقل عمل وجهود المؤسسة والمحرر المكلف ، وكل منها مصادره وكذلك نقاده ، ويستهدف التحليل والتعقب في حيالات الظاهرة أي كان نوعها ، اقتصادياً أو اجتماعياً أو سياسياً ..... الخ . (الماجستير، ص 5 2016)

استناداً إلى ما سبق يمكننا تعريف الصحافة الاستقصائية على أنها نوع من أنواع الصحافة تقوم على مجموعة إجراءات ممنهجة للتحري الدقيق حول الانتهاكات وكل ما من شأنه أن تخفيه المؤسسات انطلاقاً من مبدأ الشفافية تتميز عن غيرها بالتعاطفية الأصلية والإستباقية دون الاعتماد على المعلومات التي توفرها المؤسسات محل الاستقصاء . لتجنب خطأ الواقع في التزيف الحقائق وتحريفها بسبب صحة أو خطأ المصادر ، بل البحث و التقصي عن صحة ما تداوله الحكومات فهدفها هو المصلحة العامة.

الفساد حسب القانون الجزائري يعرفه : لم يتضمن القانون رقم 06-01 المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته لسنة 2006 تعريف مصطلح الفساد وإنما أشار فيه المشرع الجزائري إلى صوره، من خلال الفقرة أ من المادة 2 من هذا القانون التي جاء فيها بأن الفساد هو: "كل الجرائم المنصوص عليها في الباب الرابع من هذا القانون". وبالرجوع إلى الباب الرابع من القانون الخاص بالوقاية من الفساد ومكافحته نجد أن المشرع قد نص على تجريم مجموعة من الأفعال واعتبرها جرائم فساد، نذكر منها رشوة الموظفين العموميين والامتيازات غير المبررة في مجال الصفقات العمومية، واحتلاس الممتلكات م ن قبل الموظف العمومي أو تبديدها، واستغلال النفوذ ، والثراء غير المشروع، والتمويل الخفي للأحزاب السياسية. (الرسمية، ص 11 2006)

ج . **مفهوم الفساد الإداري** : يرتبط بالانحراف الوظيفي واستغلال الموظف منصبه لتحقيق مكاسب خاصة . كقبول الرشوة أو طلبها ، كما يشمل الفساد المالي المرتبط بالمخالفة العمدية للقواعد النظامية وضوابط الرقابة المالية ، كما يشمل استغلال الوظيفة لممارسة انتهاكات أخلاقية مخالفة للشرع والقيم الاجتماعية. (الاقتصادي، 2013، صفحة 26)

بناءً على ما تقدم إذن الفساد الإداري هي ظاهرة عالمية سلبية و غير مشروعة و منافية للقانون و جريمة في الدولة و الأفراد، تعتمد على استغلال المنصب لتحقيق مصلحة ذاتية على حساب المصلحة العام للاستحواذ على المناصب و انتهاك الأموال و اختلاس الأموال بدون وجه حق عن طريق الرشوة و المخاباة و البيروقراطية . و تمس كل المجتمعات والاقتصاديات مما يجعل التعاون الدولي على منعه و مكافحته أمرًا ضروريًا .

## 2. الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية:

### 1.2 منهج الدراسة :

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تسعى لكشف طريقة معالجة الصحافة الاستقصائية لقضايا الفساد الإداري التي تناولها برنامج الشروق تحقق لذلك يتعين علينا استخدام هذا المنهج الوصفي الذي يصف و يحلل و يشخص الموضوع المثار من مختلف جوانبه وكافة أبعاده.

يعرف عمار بوحوش **المنهج الوصفي** على : " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقتنة عن مشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة ". (بحوش، 2007، صفحة 139)

### 2.2 عينة البحث :

ويعرف محمد عبد الحميد العينة على أنها "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد أن يكون مثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع. (الحميد، 1983، صفحة 200)

العينة التي اعتمدناها في هذه الدراسة هي العينة القصدية حيث حاولنا من خلالها معرفة كيف عالجت الصحافة الاستقصائية قضايا الفساد الإداري في برنامج الشروق تحقق . كما تم اختيار مجتمع البحث بناءً على القضايا محل الدراسة فتم اختيار الإعداد التي تم فيها رصد الفساد الإداري و هي الفترة الممتدة بين من 29 أفريل 2014 إلى غاية 27 ديسمبر 2021. كان هذا في ما يخص العينة .

حيث يعرفها الدكتور محمد عبد الحميد العينة القصدية أنها "هي اختيار مفردات العينة بطريقة عمدية، طبقاً لما يراه الباحث مناسب من سمات أو خصائص تتتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث. (الحميد، 1983، صفحة 213)

### الجدول رقم 1: يمثل عينة الدراسة و مفرداتها

عنوان العدد	تاريخ العدد
البلاغ عن الفساد ج 1	2014/04/29
التوظيف المنوع	2016/03/08
الخليفة لطيران الأموال	2018/01/08
الجوية الجزائرية ثغرات	2018/03/26
من يغش من	2018/04/03

الملعب في الجزائر	2018/04/9
جدور الفساد	2020/01/27
الفساد ضريبة التبليغ	2021/03/22
فروض بالتزوير	2021/12/27

المصدر: من اعداد الباحثين

### 3.2 أدوات جمع البيانات:

#### أ. أداة تحليل المضمون :

استعملنا في دراستنا تحليل المضمون كأسلوب من أجل تحليل التحقيقات الصحفية و كيفية معالجتها للقضايا الفساد الإداري .  
يعرف احمد بدر تحليل المضمون على انه: "أسلوب يستخدم في تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الإعلام كالصحف والمحلات والكتب والأفلام وبرامج التلفزيون وذلك بالوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للوسيلة الإعلامية" (المشaqueh , 2014, p. 63)

-إن أسلوب تحليل المحتوى يكمن في وضع فئات محددة بدقة وواضحة لتطبيقها على المواد التي تم تحليلها وفقا للقواعد والصياغة المصوّحة بشكل صريح . (marvasti, 2004, p. 84)

هنا يتم توضيح فئات ووحدات تحليل المضمون التي تم استخدامها في تحليل أعداد برنامج "الشروع تحقق" :

#### ب. وحدات تحليل الدراسة :

1. وحدة الكلمة.
2. وحدة الزمن .
3. وحدة الموضوع.

#### ج. فئات التحليل :

##### الفئات الخاصة بماذا قيل :

1. فئة الموضوع .
2. فئة القيم .
3. فئة الأهداف .
4. فئة الشخصيات الفاعلة .
5. فئة المصادر.
6. فئة المواقف.

فتات الخاصة بكيف قيل :

1. الأنواع الصحفية .

**2.4. وحدات العد و القياس :** استخدمنا في دراستنا و تحليلنا و بناءنا للنتائج على أساس وحدات الزمن الدقائق و الثنائي و الساعة .

**2.5 البطاقة التقنية لبرنامج الشروق تحقق :**

"الشروق تحقق" هو عبارة عن سلسلة تحقيقات معمقة و منهجة يبث في القناة الشروق الإخبارية التابعة لقنوات مجمع الشروق لنشر والتوزيع ، يتحدث عن مختلف القضايا التي أسفل الستار عليها و التي تخص المجتمع و كل ما يتعلق بالواقع المعيشي الاقتصادي الاجتماعي السياسي الفكري ..... الخ في المجتمع الجزائري.

البرنامج يعالج مختلف القضايا التي من شأنها التأثير على صيرورة العجلة التنموية في الجزائر على مستوى كافة المجالات.

البرنامج يبث مساء يوم الاثنين في تمام الساعة 21:05 بالتوقيت المحلي .

من إعداد وتقديم فريق من الصحفيين .

**3. تحليل البيانات و مناقشتها :**

**المجدول رقم (2) : يمثل أشكال الفساد الإداري التي تناولتها التحقيقات الإستقصائية :**

الكلمة	النكرار	النسبة المئوية
استغلال الوظيفة	9	15.3
المحاباة	13	22
الرشوة	4	6.8
اختلاس المال العام	11	1
البيروقراطية	18	30.5
سرقة املاك الدولة	4	6.8
المجموع	59	100

المصدر: من اعداد الباحثين

يبين لنا الجدول أعلاه أشكال الفساد التي تم الكشف عنها أثناء المعالجة فقدت صدرت البيروقراطية الأشكال بنسبة 30.5% تليها الحابة بنسبة 22% ثم اختلاس المال العام بنسبة 18.6% فاستغلال الوظيفة بنسبة 15.3% لتعادل الرشوة و سرقة أموالك الدولة من وسائل ب 6.8% .

كشف التحقيقات الاستقصائية التي عالجت الفساد الإداري في الجزائر تلاعبات في منح المناصب تحت مسمى الحابة و البيروقراطية لأبناء الوزراء و أقاربهم و بطاقات امتيازات لهم و لأقاربهم باسم صلاحيات الممنوحة في إطار الوظيفة تبديدا للمال العام و الاختلاس من خزينة الشعب أين يقع الشعب البسيط في البطالة و الفقر و الواقع المعيشي المزري مقابل صرف للمسئولين في أعلى الهرم هم و أبناءهم و أقرباءهم و معارفهم المليارات لقضاء عطل في مكان ما في العالم في غياب العقاب و المحاسبة القضائية .

**الجدول رقم (3): يمثل وحدة المواضيع التي تناولتها التحقيقات الإستقصائية :**

نوع الموضع	النكرار	النسبة المئوية
مواضيع قضائية	3	30
مواضيع صحية	1	10
مواضيع اقتصادية	6	60
المجموع	10	100

**المصدر: من اعداد الباحثين**

يبين الجدول أعلاه أنواع المواضيع التي تناولها برنامج "الشروع تحقق" حيث تجاوزت نسبة الموضع الاقتصادي 60% فيما تلتها الموضع القضائية 30% فيما قدرت الموضع الصحى ب 10% .

**الجدول رقم (4): يمثل أنواع الفساد الإداري التي تناولتها الموضع التحقيقات الإستقصائية :**

نوع الموضع	النكرار	النسبة المئوية
اختلاس	3	30
ترويج الحقائق	3	30
تصنيع مواد مسرطنة و تسويقها	1	10
الاقتصاد الوطني	3	30
المجموع	10	100

**المصدر: من اعداد الباحثين**

يبين الجدول أعلاه أنواع المواقف التي تناولها برنامج "الشروق تحقق" حيث تساوت النسب فيما يخص موضوع الاختلالات وأيضاً اهدار المال العام بالإضافة لتزوير الحقائق مقدرة بنسبة 30% للك منها فيما قدرت المواقف التي تناول تصنيع المواد المسرطنة وتسويقها 10%.

الجدول رقم (5): يمثل أنواع الصحفية التي دعمت التحقيقات الإستقصائية :

النوع الصحفى المدعى	تكرار	النسبة المئوية
التقرير الصحفى	10	13
المقابلات الصحفية	18	23
المؤتمرات الصحفية	3	4
الخبر الصحفى	21	27
النشرة الإخبارية	25	33
المجموع	77	100

المصدر: من اعداد الباحثين

يوضح الجدول أعلاه تسجيل أعداد "الشروق تحقق" استخدام مقتطفات من النشرات الإخبارية بنسبة 33% تليها الأخبار الصحفية ب 27% ثم المقابلات بنسبة 23% فالتقارير الصحفية ب 13% و المؤتمرات بنسبة 4%.

عزز القائمون على "الشروق تحقق" عملهم الاستقصائي بأنواع الصحفية الأخرى كمقاطع من نشرات الإخبارية و عناوين أخبار صحفية لتذكير المشاهدين بقضايا الفساد التي أحدثت حيز كبير في أجندة وسائل الإعلام الجزائرية و حتى الدولية كملف عبد المؤمن خليفة و فالجزائرية للطيران. كما أن أنواع الصحفية الأخرى لا تقل أهمية عن سابقتها فالمقابلة تلعب دور كبير فهي تنقل الأحداث والحقائق مباشرة من خلالها نلاحظ إيماءات، حالة الشخصيات والمحيط الذي يعيشون فيه كما تقدم وصف صورة عامة وجيزة عن القضية والشخصيات، حيث تقنع المشاهد بحالة أطراف القضية و ذلك من خلال رؤية الحالة فعلياً كما هي. وكلّما كان التنويع في أنواع الصحفية المدعمة للتحقيقات الاستقصائية، زادت فرصتها في تقديم معلومات و تفسيرات وأخبار حصرية معمقة للمشاهدين. وهو الأساس في الحكم على توقف التحقيقات الاستقصائية للوصول للمستور، وذلك لأن التحقيقات الاستقصائية تعمل باستمرار عن فضح الممارسات الفاسدة التي تسعى المؤسسات و الحكومات التستر عنها .

الجدول رقم (6): يمثل فئة الشخصيات المختصين لتفصي وتأثير قضايا الفساد الإداري:

الشخصيات الفاعلة	تكرار	النسبة المئوية

63.6	147	ناطق رسمي
12.6	29	مختصين في الشأن الاقتصادي
12.1	28	مختص قضائي و قانوني
7.8	18	ضحايا الفساد
3.9	9	الجمعيات
100	231	المجموع

## المصدر: من اعداد الباحثين

توضح نتائج الجدول أعلاه الشخصيات الفاعلة في العمل الاستقصائي حيث تصدر الناطقون الرسميين للمؤسسات محل التحقيق أكبر نسبة تبلغ 63.6% فيما تقارب النسب بين المختصين المخلدون الاقتصاديون بنسبة 12.6% ونسبة القانونيين بـ 12.1% ، فيما جاءت نسبة الضحايا 7.8% أما نسبة الجمعيات فكانت 3.9% .

الجدول رقم (7): يمثل فئة المصادر و الدلائل المتاحة لكشف الفساد الإداري:

المصدر	المجموع	النوع	النسبة المئوية
بلاغات	37	التكرار	20.4
تقارير	0		0
مستندات و وثائق	129		37.1
تسريحات لصفقات فساد	1		0.6
محبر سري	2		1.1
شاهد عيان	12		6.6
المجموع	181		100

## المصدر: من اعداد الباحثين

يوضح الجدول أعلاه نتائج فئة المصدر حيث كان تنويع في المصادر حيث اعتمدت على المستندات و الوثائق بدرجة أكثر عن باقي المصادر الأخرى في طرح و تفسير و نقل مجريات الإحداث هذه القضايا حيث قدرت ب 71.3 % ، فيما جاءت البلاغات المقدمة 20.4 % و نسب الشاهد العيان 6.6 % و المخبر السري 1.1 % و تسريبات لصفقات الفساد 0.6 %. أهم مؤشرات الالتزام المهني للصحفي هو اللجوء للمصادر الرسمية للأخبار، يحتاج الصحفي إلى مصادر موثوق بها تساعد في الفصل بين الأخبار الفعلية والأخبار المعلوطة، كما تساعد على نشر المعلومات الصحيحة فمن المهم وجود عن مصادر أخرى لتعزيز معلومات المصدر الأول وتأكيدها أو نفيها أو التشكيك فيها أو بالإضافة إليها عادة ما يفضل الصحفيون الرجوع إلى المصادر الرسمية خاصة في ما يتعلق بالقضايا الشأن العام كقضايا الفساد الإداري محل الدراسة بسبب موقعها في السلطة مما يكون له أثر على قيمة البروز الإخباري للحدث وعليه يلجأ الصحفيون عادة إلى استخدام أنواع أخرى من المصادر كالبلاغات التقارير و شهود العيان و المخبرين....، من أجل تعزيز قصصهم الصحفية، والإفلات من فخ تلاعب المصدر الرسمي.

المجدول رقم (8): يمثل فئة الهدف من معالجة التحقيقات الاستقصائية للفساد الإداري :

الهدف	النسبة المئوية	النكرار
المراقبة و التقييم و المعالجة	25.5	27
تعزيز دور الجهات المعنية بالمحاسبة	50	53
كشف الفساد	17.9	19
الدعوة للتغيير	0	0
غرس ثقافة مجتمعية مناهضة للفساد	6.6	7
المجموع	100	106

## المصدر: من اعداد الباحثين

يوضح الجدول أعلاه الهدف من معالجة الصحافة الاستقصائية للفساد المالي في الجزائر و نلاحظ هدف تعزيز دور الجهات في محاسبة الجنة بنسبة 50% يليها المراقبة و التقييم و المعالجة بنسبة 25.5% ثم كشف الفساد 17.9% ف غرس ثقافة مجتمعية مناهضة للفساد بنسبة 6.6%.

إن برنامج الشروق تحقق كأي محتوى إعلامي يسعى لتحقيق عدة أهداف. فهدفه هو محاسبة الأطراف المعنية بالفساد تطبيق مبدأ المراقبة التقييم والمعالجة والنظر في آليات التحقيق في الأداء (أداء الأفراد والهيئات والمؤسسات..) والمساهمة التي تقدمها الصحافة الاستقصائية في تعزيز دورها الرقابي على أداء المؤسسات والمنظمات والهيئات، والنسق عموماً، وهو الدور الذي يكتسب قوته وفاعليته من المعرفة العميقية التي ينتجهها التحقيقات الاستقصائية من خلال التحقيق والتحري والبحث بقواعد العلمية والمهنية لاطلاع الرأي العام على الحقائق والمعلومات التي تسعى جهات بعينها إلى التستر عليها وإخفائها.

## الجدول رقم (9): يمثل وحدة زمن اعداد القضايا :

عنوان العدد	زمن الاعداد
الإبلاغ عن الفساد ج 1	56:10
الإبلاغ عن الفساد ج 2	44:49
التوظيف الممنوع	52:24
الخليفة لطيران الأموال	52:28
الجوية الجزائرية ثغرات	51:21
من يعش من	55:07
الملاعب في الجزائر	57:06
جذور الفساد	55:58
الفساد ضريبة التبليغ	46:07
فروض بالتزوير	50:02

## المصدر: من اعداد الباحثين

يبين لنا الجدول أعلاه وحدة الزمن حيث تراوح التناول الزمني لبرنامج الشروق تتحقق ما يقارب ساعة من الزمن و هذا ما شهدناه في اغلب الاعداد حيث تجاوزت 57 د في عدد الملاعب في الجزائر كما خصص البرنامج في بعض القضايا لتناولها في عدديين مثلا في عدد الإبلاغ عن الفساد نظرا بمقتضى زمن العدد المحدد التي يضعه مسؤولي القناة .

## الجدول رقم (10): يمثل فئة القيم الموجودة في التحقيقات الإستقصائية :

القيمة	النسبة المئوية	النكرار
المواطنة	94	2
المساواة و العدل	31.7	13
حب الوطن و مناهضة الفساد	24.4	10
النزاهة و الشفافية	39	16
المجموع	100	41

## المصدر: من اعداد الباحثين

يبين لنا الجدول أعلاه فئة القيم الموجودة ضمن التحقيقات الاستقصائية لقضايا الفساد الإداري في الجزائر حيث بلغت نسبة أنت النزاهة والشفافية 39% حب الوطن و مناهضة الفساد بنسبة 24.4% فيما أما قيمة العدل والمساواة فبلغت نسبتها 31.7% أما المواطن فسجلت نسبة 4.9% .

شكلت القيم في جوهرها تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني. سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمنياً، فالقيم تنبع غالباً من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية، وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي.

والشخصية الفردية، تكون أحياناً واضحة تحدد السلوك تحديداً قاطعاً، وأحياناً أخرى غامضة متشابكة تجعل الموقف ملتبساً مختلطاً هذه الفئة مهمة جداً في تصنيف المعتقدات، وال موقف التي يمكن أن تؤثر في سلوك المبحوثين وفي أفكارهم تجاه القضايا المطروحة.

الجدول رقم (11): يمثل فئة المواقف الموجودة أثناء معالجة التحقيقات الاستقصائية للفساد الإداري:

الموقف	النسبة المئوية	التكرار
إيجابي	26	14
سلبي	61	33
محايد	13	7
المجموع	100	54

المصدر: من اعداد الباحثين

يبين لنا الجدول أعلاه المواقف التي تم اتخاذها حيث جاءت المواقف السلبية بـ 61% والمواقف السلبية بـ 26% فيما جاءت المواقف المحايدة بنسبة 13% .

إن المضامين الإعلامية تعتبر من المصادر الأساسية للمعلومة، والتي يبني عليها الفرد مواقفه، وتقوم عليها اتجاهات الجماعات حيال الأحداث الجارية، سواء بالإيجاب أو السلب أو حتى الحياد، حيث تتوالى وسائل الدور الكبير في تشكيل موقف الجمهور المتلقى من القضايا المطروحة على الساحة المحلية والدولية. ولا يتوقف تغيير الموقف على القضايا العامة أو الأحداث المثارة، بل يمتد إلى القيم وأنماط السلوك، فقد يحدث أن يتقبل المجتمع قيمًا كانت مرفوضة قبل أن تحملها الرسالة الإعلامية، أو يرفض قيمًا كانت سائدة ومقبولة مستبدلاً بها قيمًا جديدة خاصة التحقيقات الاستقصائية فهي تكشف العديد من المغالطات السائدة في المجتمع وتفتح الستار على الكثير من قضايا الفساد موجودة تحت الغبار.

### 3.1 نتائج الدراسة:

توصلنا من خلال تحليلنا لإعداد التحقيقات الاستقصائية إلى جملة من النتائج:

- تعتبر تصريحات المسؤولين والناطقيين الرسميين بمثابة برهان يزيد في مصداقية المحتوى السمعي البصري لأن جمهور المتلقين يميل لكل ما هو رسمي لشعوره بالأمان بعيداً عن الأشاعات والمغالطات وتزيف الحقائق.
- يعتمد القائمون على برنامج "الشروع تحقق" بتنويع في استخدام الأنواع الصحفية ذلك لجعل المحتوى شامل ودقيق.

- استنكرت الشخصيات الفاعلة و المبلغون و ضحايا الفساد مظاهر الفساد حيث بلغت نسبة اراهم السلبية 61 % كما طالبو بالاتخاذ الإجراءات القانونية الالزمة .
- تركيز القائمين على برنامج "الشروع تحقق" بشخصية الفاعلين لها علاقة بمعالجة الدقة لجوانب قضايا الفساد، بتحليل وفوك ملابسات القضايا من خلال شرح مفصل للإجراءات القانونية وكيفية اتخاذها كإجراءات التبليغ عن الفساد.
- يحاول برنامج "الشروع تحقق" تسليط الضوء على تفشي الفساد الإداري من خلال توظيف المسؤولين لأصدقائهم وعائلاتهم وأقاربهم بمعنى أصبحت المؤسسات توارث جيلا عن جيل مكونة بذلك سلسلة فساد متتشابكة و متداخلة حيث احتلت البيروقراطية بنسبة 30.5 % والمحاباة 22 % .
- استهدف برنامج "الشروع تتحقق" قيم النزاهة والشفافية كقيمة إنسانية وأخلاقية يجبر أن يتحلى بها كل موطن يحب وطنه للحفاظ عليه.

## 2. خاتمة:

بناء على ما ذكر سابقاً ما يمكن استخلاصه إن التحقيقات الاستقصائية "الشروع تتحقق" وفقت بدرجة كبيرة في معالجة قضايا الفساد وتناوله من جميع الجوانب الاقتصادية و السياسية و القانونية و الاجتماعية بوجود كافة المؤشرات و الوثائق و الإحصاء وبطريقة حيادية بعيدة كل البعد عن الذاتية لطبيعة هذا النوع الصحي الذي يتعامل مع أدلة ملموسة و تحريات معمقة و كان بمثابة الرقيب عن المؤسسات و قطاع الدولة كما كشفت عن القيم أخلاقية التي روجت من أجل صلاح المجتمع كالنزاهة والشفافية والثقافة المناهضة للفساد و تحقيق العدالة .

### قائمة المراجع:

- الجريدة الرسمية قانون رقم 01-06 مؤرخ في 20 فبراير سنة 2006 يتعلق بالوقاية من الفساد و مكافحته.
- ديباجة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد لعام 2003.
- المؤلفات العربية :
  - بسام عبد الرحمن المشابقة ، (2014)، مناهج البحث العلمي وتحليل الخطاب ، الاردن ، دار اسامة للنشر والتوزيع .
  - جان فرانسوا دورتيه ترجمة كتورة جورج ، (2009)، معجم العلوم الإنسانية ، ابوظبي ، مجد الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .
  - عبد الرحمن عزي ، (2013)، منهاج الحتمية القيمية في الاعلام ، تونس ، دار المتوسطة للنشر .
  - عمار بوحوش ، (2007)، منهاج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية .
  - عمر بوشوحه ، (2011)، الصحافة والقانون ، لبنان ، منشورات زين.
  - محمد عبد الحميد ، (1983)، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، جدة، دار الشروق للنشر و التوزيع .
- المؤلفات أجنبية :
  - b.marvasti amir, (2004) , quantitative research in sociology , London, sage publication.

### أوراق بحث :

- طلبة ماجستير الصحافة ، (2016)، اشرف ابو حشيش حسن ، اوراق عمل ضمن مساق الصحافة الإستقصائية ، غزة، الجامعة الإسلامية.
- البنا ياسر و آخرون ، (2012)، اشرف ابو حشيش حسن ، ورقة بحثية حول الصحافة الاستقصائية مفهومها و ماهيتها.. نشأتها وتطورها.. علاقتها بالبحث العلمي ، غزة ، الجامعة الإسلامية.

منتدى الرياض الاقتصادي ، (2013)، دراسة الفساد الاداري والمالي الواقع والاثار وسبل الحد منه، الدورة السادسة ، المملكة السعودية .

مواقع انترنت :

- شرف محسن الموسوي(2022)، قراءة تحليلية عن وضع الدول العربية في مؤشر مدركات الفساد تم التصفح يوم 11اكتوبر2022على الساعة 22:56 :<https://www.annd.org/ar/publications/details>
- محسن عبود كشكوك (2020) ' المعالجة الصحفية ، و اشكالية الدراسة و التحليل تم التصفح يوم 20 اوث 2022 على الساعة 13:16 <http://www.baytalhikma.iq>
- معجم المعاني تم التصفح يوم 3 سبتمبر 2021 على الساعة 22:57 <https://www.almaany.com> 22:57